Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الصغيرة المنتشرة فى وجهه التى تركها الجدى خلفه ، بيد أن شيئا ما فى أعماقها يرغمها على أن تلوى عنقها نحوه .

رأته بكرشه البارزة وجلبابه الذى يغطى الزيت صدره ، وشاربه الذى تركه يملأ وجهه دون أن يخطر على باله أن يهذبه مرة ، وجاهدت حتى أشاحت بوجهها عنه ووسعت من خطوها وراحت تجر أمها التى أسلمت لها قيادها ، ولم تلتفت ناحية دكان العم سليمان وتبصق كما اعتادت أن تفعل كلما مرت به ، فقد أمات الجوع كل رغبة وقضى على كل شهوة من شهوات الجسد الا شهوة طلب القوت الذى يمسك الرمق .

ووصلتا الى دكان السماك فاذا بهما تتمهلان فى سيرهما ، ونفذت رائحة السمك الى خياشيمهما فسال لعابهما .. ومررت الأم لسانها على شفتيها الجافتين ومدت عينيها الى حيث تشتهى ، فأحست بكيانها كله يهفو الى تلك القطع التى تكدست أمام السماك والتى تركزت فيها كل شهواتها وآمالها .

وأحست شريفة ما أحست به أمها ، وشعرت كأن يدا قوية لا قلب لها تعتصر أمعاءها اعتصارا ، وبللت الدموع مقلتيها وراحت تبلع ريقها لتريح تلك الشوكة التى خيل اليها أنها واقفة فى حلقها ، ثم جذبت أمها فى رفق وهى تقول فى صوت خافت مضطرب :

ـ سنشترى سمكا عند عودتنا .

واستأنفتا سيرهما . « وأين النقود يا شريفة ؟! انك خرجت بالأمس كما تخرجين اليوم وكنت تأملين أن تعودى وفى يديك ما يكفيكما أياما وقد عدت بلا شىء .. كنت بالأمس سيئة الحظ .. أما اليوم فسأعود بما أشترى به السمك . لن يتخلى الحظ مرتين .